توصيات

تحرير: أ.د. مهى جرجور [*] – أ.د. زينب شوربا[**]

توصّل المؤتمرون إلى مجموعة من التوصيات نوردها فيما يلي:

على الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية والبحثية على اختلافها أن تضع ضوابط أوّلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام، تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تحسين التعليم، وبين حماية القيم التربوية والأخلاقية. وضمان جودة المخرجات التعليمية وربطها بسوق العمل. وذلك على الشكل التالي:

أولًا: على مستوى التشريع:

- إجراء ورش عمل لوضع تشريعات وسياسات تنظّم استخدام الذكاء الاصطناعي وترعاه من قبل الوزارات المعنية والسهر على تطبيقها. ومن ضمنها، تحديد سنّ السماح للمتعلّم باستخدامه بشكل مستقل.

[*] منسقة ماستر اللغة العربية وآدابها في عمادة الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية Maha.jarjour@ul.edu.lb
[**]منسقة ماستر الفلسفة في عمادة الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية zshawraba2@ul.edu.lb

- إقامة هيئات رقابية مستقلة تضم خبراء في التربية والتقنية والقانون، مهمتها فحص هذه الأنظمة تشريحيًّا لكشف أي انحيازات خفية قبل انتشارها في الفضاء التعليمي، مما يحول دون تحول التقنية من أداة تحرير إلى أداة قمع وتضليل.
- وضع سياسات لإدراج الذكاء الاصطناعي في التعليم الثانوي والجامعي كمساعد في التعلم، مرفقة بمعايير وضوابط واضحة تحكم هذا الاستخدام.
- إنشاء ترسانة رقمية أمنية آمنة في مواجهة أي تهديدات سيبرانية بخاصة الخروقات الثقافية التربوية، عبر اعتماد خدمة العلم الرقمية.

ثانيًا: على مستوى إعداد المناهج:

- تضمين القيم الأخلاقية والإنسانية (النزاهة، التعاون، العدالة، الاحترام) والفلسفة الحديثة كمحاور ثابتة داخل المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية.
- تصميم وحدات دراسية عابرة للتخصصات تتيح للمتعلم رؤية أوسع للعالم، في مرحلتي التعليم ما قبل جامعي والجامعي ولاسيما مواد العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا وربطها بسياقات معاصرة تدعم مهارات القرن 21.
- ربط المناهج بسوق العمل وبخاصة مجالات حوسبة اللغة والذكاء الاصطناعي وغيرهما من اجل تعزيز حضور اللغة العربية واختصاصات الآداب والعلوم الإنسانية على الشبكة والمشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة في العصر الرقمي.
- تزويد الطلاب بمهارات التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، بما يؤهلهم لسوق العمل المستقبلي في مجالات مثل المدن الذكية، الزراعة الذكية، وإدارة الكوارث.

ثالثًا: على مستوى العلاقات بالجامعات والمؤسسات الأخرى

بناء شراكات بين الجامعات والمؤسسات الدولية ولا سيما اليونيسكو، ومراكز البحوث، والشركات التقنيّة لإنتاج موارد تعليميّة متقدّمة تراعي السياق اللّغويّ والثقافيّ العربيّ. ولتعزيز البحوث التطبيقيّة حول فاعليّة الذكاء الاصطناعيّ في تعليم الآداب والعلوم الإنسانية لدعم اتخاذ القرارات التربويّة المناسبة.

رابعًا: على مستوى التعليم والبحث العلمي:

- تطوير معايير واضحة تضمن الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية، على أن يبقى عاملًا مساعدًا في الدراسات لتنمية الإبداع البشري.
- جعل البحث في الآداب والعلوم الإنسانية والذكاء الاصطناعي محورًا عابرًا للتخصصات في الدراسات على مستوى الماستر والدكتوراه.
- تطوير نماذج تقويم جديدة لقياس المهارات العليا مثل التفكير النقديّ والإبداع والتعاون، بالاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعيّ التحليليّة.

خامسًا: على مستوى تعزيز الأمن الفكري:

– صياغة وثيقة جامعيّة خاصّة بأخلاقيّات الذكاء الاصطناعيّ، وضوابط الأمن الفكريّ، تجمع النتاج المعرفيّ العالميّ في هذين المجالين، وتؤسّس لبنية فوقيّة واعدة في مستقبل الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة تتناسب مع السياسات التربوية واللغوية في لبنان.

– إجراء المزيد من المؤتمرات والدراسات المعمقة التي تساعد في فهم تعقيدات استخدام الذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية والعلوم الإنسانية، ومواكبة كل جديد في هذا الموضوع.